قل مطعمه ومن قل تفكره كثر طعمه وقسى قلبه وقالوا
ان نور الحكمة معدة سليمة من الطعام ومن قل طعامه
قل شربه وخف منامه ومن خف منامه ظهرت
بركة عمره ومن امتلا بطنه كثر شربه ومن كثر شربه
ثقل نومه ومن ثقل نومه محقت بركة عمره وعند
الطبراني من حديث ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهل الشبع في الدنيا هم اهل
الجوع غدا في الاخرة وعند البيهقي في الشعب من
حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اراد ان يشتري غلاما فالقى بين يديه تمرا فاكل
الغلام فاكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان كثرة الاكل شوم وامر برده عن ابي جحيفة وهب
ابن عبد الله السوائي رضي الله عنه انه قال كنت
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده
لا اكل وانا متكئ على احد الجانبين كالمتجبر او على
الايسر منهما وهو المتمكن في الجلوس للاكل على
اي صفة كانت او انما اعتماد على الوطا الذي تحته
كفعل من يستكثر من الطعام ولكن اكل البلغة
من الطعام فاقعد له مستوفزا قال في الفتح وسبب
هذا الحديث قصة الاعرابي المذكور في حديث
عبد الله بن بسر عند ابن ماجه والطبراني باسناد
حسن قال اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة
فجثا على ركبتيه ياكل فقال له اعرابي ما هذه
الجلسة فقال ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني
جبارا عنيدا ويوخذ من ذلك كراهة الاكل متكيا

لانه

لانه من فعل المتنعمين واصله ماخوذ من ملوك
العجم والسنة ان يجثو على ركبتيه وظهور قدميه
او ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ما عاب
النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط سواء كان
من صنعة الادمي او لا فلا يقول مالح حامض نيء ونحو
ذلك ان اشتهاه اكله وان كرهه كالضب تركه
واعتذر بكونه لم يكن بارض قومه وهذا كما قال
ابن بطال من حسن الادب لان المرء قد لا يشتهي
الشيء ويشتهيه غيره وكل ماذون فيه من جهة
الشرع لا عيب فيه عن سهل بفتح السين المهملة
وسكون الهاء ابن سعد الساعدي رضي الله عنه
انه قيل له هل رايتم في زمان النبي صلى الله عليه
وسلم النقي بفتح النون وكسر القاف وتشديد التحتية
الخبز الحواري وهو ما نقي دقيقه من النخالة
وغيره فصار ابيض قال سهل لا اي ما رايت
في زمانه صلى الله عليه وسلم النقي قيل له فهل
كنتم تنخلون الشعير بعد طحنه قال سهل
لا ولكن كنا ننفخه بعد طحنه ليطير منه قشره
ونلينه ما بقي بالماء ونعجنه وفي رواية ما راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين
ابتعثه الله حتى قبضه الله وما راى منخلا
من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله والتقييد
بما بعد البعثة يحتمل ان يكون احترازا عما قبلها
اذ كان صلى الله عليه وسلم سافر الى الشام والخبز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)